العدد الثامن — يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال المبارك من شهور سنة ١٢٨٢ الموافق للخامس عشر من شهر مارس الافرنجي سنة ١٨٦٦ * — السنة السادسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم
الهمام الاعز امير الامراء بعسكر الطبجية ابننا سليم المكلف بالابراج ادام الله حراسته اما بعد السلام عليكم فقد عرض على حضرتنا تقريركم الموجه في شان اصلاح ابراج الاماكن المعينة به وعلمناه ولما راينا ان ضرر ذلك عائد في الحقيقة على اهل العمل كما ان النفع عائد عليهم ايضا وان الواجب السعي في المبادرة باصلاح ما ذكر اصدرنا لكم امرنا هذا في الاذن بمباشرة الاصلاح على الوجه الاتم اللايق صنعه بحصون المملكة وان المهمات التي تحتاجها لذلك تكون على الدولة وما تحتاجه من الرجال للخدمة والبناء يكون على اهل العمل بحيث ان كل عمل مطلوب اهله بمباشرة خدمة هاته المصلحة اما بانفسهم او باحضار عوضهم ولا يستثنى احد من ذلك سواء كان عسكريا او غيره عدى اهل الخطط الشرعية والسياسية فلا يطالبون بهاته الخدمة وقد كاتبنا عمال الاماكن المذكورة بما حررناه اليك فبادر باتمام ذلك والله في عونكم والسلام من الفقير الى ربه عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله وكتب في ٢٤ شوال سنة ١٢٨٢

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم
الهمام الاعز امير الامراء ابننا حيدر عامل الاعراض حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد اخبرنا الهمام الاعز امير الامراء بعسكر الطبجية ابننا سليم المكلف بالابراج ان سائر ابراج المهدية محتاجة للاصلاح ولا يخفى ما في التغافل عن ذلك من الضرر الذي هو في الحقيقة عائد على اهل العمل وما في المبادرة في اصلاحها من النفع العائد عليهم ايضا ولهذا بادرنا بالامر باصلاحها فورا وان ما يلزم من المهمات لاصلاحها يكون على الدولة وما يلزم من الخدامة لمباشرة الخدمة والبناء يكون على اهل العمل بحيث انهم ملزومون باحضار ما يعرفهم به المكلف بالاصلاح من الرجال متى طلبهم ولا يستثنى احد من اهل العمل في الخدمة المذكورة عدى اهل الخطط الشرعية والسياسية ومن عداهم على الاطلاق داخل في عموم الخدمة اما بنفسه او باحضار شخص عوضه وسواء كان عسكريا او غيره فليكن عملكم على ذلك والسلام من الفقير الى ربه تعالى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله وكتب في ٢٤ من شوال المبارك سنة ١٢٨٢ *

مثله للهمام المفخم امير الامراء وزير الحرب سيدي احمد زروق عامل المنستير *

مثله للاعز المنتخب امير اللوا السيد محمود عزيز عامل الوطن *

مثله للاعز المنتخب امير اللوا السيد حسن عامل المهدية *

مثله للمحترم الوجيه امير الالاي السيد صالح بن علي عامل بنزرت وغار الملح *

مثله للوجيه الالاي امين السيد محمد بن ونيس كاهية القيروان *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم
الهمام الاعز امير الامراء سيدي حيدر عامل الاعراض حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فان الهمام الاعز امير الامراء سيدي سليم المكلف بالابراج عرض على الحضرة العلية ما تحتاجه ابراج عملكم من الاصلاح وان التغافل عن ذلك من الضرر العائد في الحقيقة على اهل العمل كما ان نفع ذلك عائد عليهم ولهذا امره مولانا ايده الله بالمبادرة باصلاح ذلك واصدر اوامره اليكم الطاعة في بيان كيفية ذلك وهو ان ما يلزم لاصلاح ما ذكر من المهمات يكون على الدولة وما يلزم من الخدامة لمباشرة الخدمة والبناء يكون على اهل العمل بحيث انهم ملزومون باحضار ما يطلبه المكلف بالاصلاح من الرجال من غير استثناء احد عدى اهل الخطط الشرعية والسياسية فانهم غير مطلوبين بذلك ومن عداهم على الاطلاق داخل في عموم الخدمة حسبما ذلك مبين كله بامر المعظم مولانا ايده الله الواصل اليكم صحبة هذا الكتاب ليكون عملكم على مقتضاه والله في عونكم ودمتم كما رمتم والسلام من الفقير الى ربه امير الامراء رستم وزير العمالة عفى الله عنه وكتب في ٢٤ شوال سنة ١٢٨٢

مثله للهمام المفخم امير الامراء وزير الحرب سيدي احمد زروق عامل المنستير

مثله للاعز المنتخب امير اللوا السيد محمود عزيز عامل الوطن

مثله للاعز المنتخب امير اللوا السيد حسين عامل المهدية

مثله للمحترم الوجيه السيد صالح بن علي عامل بنزرت وغار الملح

مثله للوجيه الالاي امين السيد محمد بن ونيس كاهية القيروان

قسم غير رسمي

حوادث داخلية

تونس يوم الاربعاء السابع والعشرين من شوال

لما كانت العادة جارية بتوجيه محلة للاعراض في كل سنة صدر الامر العلي المشيري بتوجيهها على مقتضى تلك العادة وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر التاريخ سافرت مصحوبة بالسلامة تحت رياسة الهمام الاعز امير الامراء السيد حيدر ءاغة الاعراض مشتملة على جم من العسكر والخيالة وقد كانت مهمات المحلة المذكورة تتوجه في شقف قلاع وفي هاته المرة صدر الاذن بتوجيه ما ذكر صحبة البابور الشاذلية واليد الان جايلة في تجهيز محلة الجريد المعتادة ايضا مرءوسة بجناب الارفع شانه امير الامراء سيدي الباي وعن قريب ان شاء الله تتوجه لخلاص جبايي ذلك الوطن *

انعم مولانا المعظم بنيشان الافتخار من الرتبة الثالثة على الوجيه علي الصغير قائد اولاد ناجي واولاد وزاز من الفراشيش وذلك لحسن سيرته ونجابته في ماموريته *

وجهت قيادة اولاد علي من الفراشيش للوجيه سليمان بن احمد وهو من اعيان اهل عمله والمظنون به ان تكون سيرته في اهله حيدة *

في اليوم الخامس والعشرين من شهر التاريخ احضر مولانا ايده الله عرش دريد الذي هو اعظم عرش بافريقة وتامل اعزه الله في شانهم واصاخ لدعاويهم فاخر قائدهم امير اللوا ابراهيم بن عباس وولى عوضه الوجيه احمد بن رجب الحسني ثم اخر ايده الله شيخ بني رزق الشمسي وولى عوضه نصر بو عزيز كما اخر شيخ اولاد جوين الزهاني وولى بدله عمار بن حسن ثم احضر ايده الله بعد ذلك عروش العرب ونظر في شانهم فاخر قائدهم محمد علي عن الولاية عليهم وتفضل بها على الوجيه سليمان بن فرحات الحسني عوضه وانصرفوا بعد ذلك بتمامه شاكرين داعين لمولانا ايده الله بالبقاء ودوام العز *

قد توفي في يوم الاحد الرابع والعشرين من شهر التاريخ الشيخ المسن الحاج محمد الشرقي عن مائة وسبع عشرة سنة وكان رحمه الله من اهل التقى والوجاهة باشر الكتابة بمحلق الوادي حينا من الدهر وترقى بعد ذلك لكتابة بيت خزنة دار على عهد المعظم المقدس المبرور المولى سيدي حسين باشا باي برد الله مضجعه وهو في سماء الفردوس موضعه ثم تولى شيخ مغاربة مدة زمانية ولم يصبه هرم اثقله الى ان توفي بل بقي على حالة التمتع بالحواس والجوارح قابله الله برضوانه *

حوادث خارجية

الفلاخ والبغدان

لما كان الحادث الذي انبانا عنه في رائد الاسبوع الماضي اعني به حادث خلع الرومان لاميرهم كوزا من شانه ان ينشا عنه بعض نزاع بين دول اوروبا الكبار لا يضر ان نشرنا في هذا العدد شرحا مختصرا لهذه النازلة التي لقبت الان في الجرنالات بنازلة الرومان * فنقول انه لما التام مجمع الدول الكبار في مدينة باريس وقت حرب القريم لعقد معاهدة الصلح بين دولتي فرانسا وانكلتيرة وبين دولة الروس وقع الكلام فيه على هاتين الولايتين اللتين كانتا في ذلك الوقت غير مستقيمتي الاحوال * فذهبت دولة فرانسا الى وجوب ضم الولايتين بعضهما الى بعض واقامة امير واحد عليهما وصرحت برايها هذا في المجمع واعلنت عنه في جرنالها الرسمي فلم تستحسنه دولة الانكليز لانه كان مضرا للدولة العثمانية ولما كان يومئذ بين الدولتين اعني فرانسا وانكلتيرة كبير الفة ومودة اذ كانت في اوائل مدة معاهدتهما لم يكن للدولة الفرنسوية بد من مراعاة دولة الانكليز فوافقت على ابقاء الولايتين منفصلتين وعقد في ذلك اتفاق بين الدول في التاسع عشر من شهر اغشت عام ١٨٥٨ لكن اهل البلاد لم يعجبوا بهذا الاتفاق ولما ندبوا الى ان ينتخب اهل كل ولاية واليا خصوصيا تحايلوا على الدول

وانتخبوا جميعا الامير كوزا فالتزمت الدول ان تقبل الانتخاب وتعرف بالامير واليا على الولايتين ولم يكن للدولة العثمانية بد من التعرف به ايضا لكنها فعلت ذلك لمجرد مراعاة الاحوال الوقتية بل كل واحدة منها اعلنت يومئذ اعلانا رسميا بان تعرفها بوال واحد على الولايتين خاص بالامير كوزا وان بعد وفاته لا بد من رجوع الولايتين الى ما كانتا عليه * بل دولة اوستريا لبثت مدة غير قابلة التعرف بالامير كوزا اصلا لانها لا تريد انتشاء دولة مقتدرة على شواطي نهر الطونة عند تخومها الشرقية حالة كون نهر الطونة المذكور منفذ تجارة بلاد النمسا الى البحر الاسود ومقر ولايتي الفلاخ والبغدان على كلا جانبي فوهة النهر وبانتشائهما دولة واحدة تصير فوهة النهر ملك لها دون غيرها ولهذا السبب قبل التعرف بالامير كوزا اخذت عليه عهودا بان تبقى فوهة النهر مسرحة وكذلك دولة روسيا كانت في البداية مضادة ايضا لاتحاد الولايتين لاسباب اخرى غير التي كانت لدولة اوستريا منها ان انتشا دولة مقتدرة على نهر الطونة بين البسارابيه والروم ايلي يكون حاجزا قويا بينها وبين الدولة العثمانية ولا يخفى ما لها من المقاصد الخفية على هذه الدولة فالان خلع اهل الولايتين لاميرهم حل الدول من رابط الاعتراف بهما كدولة واحدة وصار لكل منهما حق بعدم قبول وال جديد بالشروط التي كانت قائمة بها ولاية الامير كوزا ومن هذا يحتمل ان ينشا خلاف بينها وتقع منازعة . ومما يثبت امكان ذلك ان الدولة العثمانية بعثت الى سفراء الدول الكائنين في القسطنطينية رقيما تعلمهم به بانه اذا احدث في الولايتين شي مما يغير شروط سيادتها عليهما تكون من المضادين *

في الجرنالات

الى جناب منشي الرائد التونسي اما بعد فكان مرادي من برهة مديدة ان اكاتبكم في بعض الاحيان وافيدكم عن اخبار شتى لان من داب المشتركين في الجرنالات ان يبعثوا للمنشي او المدير ما يبلغهم من الاخبار المهمة سواء كانت سياسية او ادبية او متجرية وارى ان جل جرنالات اوروبا مشحونة بهاته الرسائل وهذا مستعمل عند بعض جرنالات عربية فقط وملغي عند اخرى هذا وانتشار الجرنالات وكثرة مطالعتها ترشد العامة وتحثهم الى بسط اشغالهم المتجرية بل الصنائع ايضا الا نرى ان في جميع ممالك اوروبا لم يصلوا الى هذه الدرجة من التمدن والتقدم الا من انتشار الجرنالات وتداولها بين الخاصة والعامة وحيث كان كلامي على الجرنالات فلا باس ان اذكر لكم بعض ملاحظات تتعلق بجرنالات اوروبا عموما وجرنالاتها السياسية خصوصا فاقول ان اقدم جرنال بفرنسا هو الكازت دي فرنس فانه انشي في سنة ١٦٣٠ مسيحية الموافقة الى سنة ١٠٤٦ هجرية والمونتور وهو جرنال فرنسا الرسمي انشي الان منذ ٧٧ سنة والبراس انشي منذ ٣١ سنة واعلم اني لم اذكر لكم جميع جرنالاتها لكثرتها غير اني اقول لكم على سبيل الاختصار ان عدد ما يطبع في فرنسا من الجرنالات السياسية والادبية والمتجرية والدينية وما اشبه ذلك ١٣٠٧ جرنالات منها ٧٠٣ يطبع في باريس والباقي في سائر عمالاتها اما عدد الجرنالات السياسية بباريس فقط ٦٣ جرنالا وقولي الجرنالات السياسية اي البولتكية التي دابها الكلام على بوليتيكة الدول والدليل ان هذا التقدم لا ينشا بواسطة الحكومة بل من رغبة الاهالي فان من داب جرنالات افرنسا ان يشهروا في جرنالاتهم بعض قصص وحكايات كقصة الف ليلة وليلة مثلا منها الجرنال الفرنساوي المشهور بالكنستوسونيل اعطى البارع اوجين سو الفرنساوي مائة الف فرنك ثمن قصة الفها له وادرجت في جرناله والديبا اعطى البارع الكسندر دوما مائة وستين الف فرنك اجرة قصة ادرجت في الجرنال المذكور والبعض ياخذون فرنكا على كل سطر مما يولفونه والبعض ياخذون سنتيما (ناصري) على كل حرف اما الانكليز فلا يدرجون في جرنالاتهم شي من هاته القصص بل يستقبحون ذلك غير انهم وصلوا الى درجة من التقدم في المطابع ما يفوق جميع مطابع اوربا فان التيمس بلندر يدرج في يوم واحد ما يدرج في البراس في جمعة بل اكثر وكذلك المرنن بوست والكلوب والبوست والهرلد والدالي نيوز وعدة جرنالات اخرى تطبع في لندرة واما عدد جرنالات لندرة السياسية ٢٢٦ جرنالا وسائر جرنالات مملكتها ١٢٧٥ واعلم ان كل جرنال انكليزي اكثر من ثلاثة جرنالات فرنساوية وفي اميركا ايضا وصلوا الى ما يقرب من براعة الانكليز في كثرة جرنالاتها وفاقوا اوروبا بشي وذلك من كثرة المخبرين الذين يكاتبونهم فان كل مخبر يكتب الى ادارة الجرنال جميع ما يقع في البلاد التي هو فيها من الاخبار السياسية نعم ان لجرنالات انكلترة مكاتبين في سائر الاقطار غير ان في مدة الحرب الاخير كان لصاحب الهرلد وهو جرنال اميركاني عدة مكاتبين فصرف عليهم خمسمائة الف دورو اميركاني فصور في عقلك ايراد هذا الجرنال ومن اغرب ذلك ان صاحب الجرنال اشترى في مدة الحرب ١٢٣ فرسا من افخر الخيل للذين يكاتبونه ولكل مكاتب شهرية وافرة فمنهم من ياخذ عشرين الف فرنك في العام ومنهم اقل ومنهم اكثر واما جرنالات الهند فانها الان اخذت منهاجا عظيما فيطبع هناك عدة جرنالات منها جرنال يسمى نعيم الاخبار وآخر واد الاخبار اي اخبار واد وهي مدينة مشهورة هناك واخر افادة الانسان اما الجرنالات العربية فهي معلومة عندنا لكن ما كل بيضاء شحمة اما الاستانة فلا ادري حقيقة عدة جرنالاتها غير ان في عصرنا هذا حصل هناك من التقدم في المطابع ما لم يحصل قبلا واشهر جرنالاتها التركية هو تقويم الوقايع وجريدة الحوادث وترجمان احوال وتصوير افكار وجريدة عسكرية وجريدة متجرية وكلها بانشا اهل البراعة والمعارف وهناك يطبع ايضا في كل شهر كتب على شكل الجرنالات لحث العامة للاطلاع على الامور التاريخية والادبية وحيث كان الجرنال هو الذي يرشد العامة ويحثهم الى عمران البلاد وذلك بواسطة بسط اشغالهم المتجرية نرجو ان نقص ثمن اشتراك الرائد التونسي يكون سببا لزيادة انتشاره في سائر عمالة مولانا وسيدنا المشير المعظم . اه . الرسالة بعثها الينا الوجيه النبيه الارشد حبيبنا السيد سليم احمد الشدياق احد مترجمي وزارة الامور الخارجية فبادرنا الى نشرها لما فيها من حسن الافادات وسديد الملاحظات والمامول ان الحبيب المشار اليه لا يكتفي بهذه الرسالة بل يتبعها برسائل اخرى وان فعله هذا ينهض همة اهل القلم بحاضرتنا ويحرك غيرتهم على اتحاف الرائد حينا بعد حين برسائل او مقالات في مسالة من المسائل العلمية او فن من الفنون او نادرة من النوادر حتى تزداد رغبة الناس في الجرنال ويكون لهم على ذلك منا عظيم الممنونية *

ملخص الاخبار الاخيرة

اهم ما ورد خبره صحبة هذا الفابور من ساحة البوليتكة باوروبا ابتداء المناظرة في مجلس الاشتراع الفرنسوي على رسم الجواب يوم الاثنين ٢٦ من فرار كما ذكرنا في العدد السادس واول من افتتح المناظرة مسيو تيارس المشار اليه في العدد المذكور ولبث يخطب مدة ساعتين ونصف بل اكثر في خلالها سكت برهة ربع ساعة ليستريح . وقد نشر الخطاب في الجرنال الرسمي فملا نحو احد عشر جدولا من جداوله وكثير منه نطق به ارتجالا . والموضوع هو وجوب اتحاف فرانسا بما ينقصها من الاعفاءات لتكمل بها دائرة الحرية كما قدمنا في العدد المار ذكره . واورد لاثبات ذلك براهين قاطعة من نصوص قانون الدولة الفرنسوية المعروف بكونستيتوسيون وقياسات عقلية راهنة فضلا عن شواهد عديدة من تاريخ البلاد . لكن اراءه في شان بعض النوازل السياسية غير مستحسنة من الجرنالات التي تخص الحزب المعروف بالليبرال منها على الخصوص نازلة ايطاليا فان مسيو تيارس من المذهب الكاتوليكي المنتصر للبابا وسلطانه الزمني فذم الدولة الفرنسوية على محاربتها النمسا ومساعدتها اهل ايطاليا في انشاء بلادهم مملكة واحدة حتى صارت في منزلة الممالك الكبار . ومن المعلوم ان هذا الراي لا يوافق عليه في فرانسا بل وفي سائر ممالك اوروبا الاخر سوى العدد الاقل *

هذا والحادث الثاني هو صرف السنيور دي بزمارك صاحب الصدارة بدولة بروسيا باذن من الملك نفسه لمجلس النواب الذي انبانا عن اول اجتماعه في العدد الخامس مع ان مجالس النواب في الممالك الاخرى من ذوات الكونستيتوسيون لا تنصرف الا مدة التقاعد بالصيف ولا بد قبل انصرافها من ان تنظر في مضبطة الدخل والمصروف للسنة الجارية وتحررها ثم تنظر في مضبطة السنة التابعة لتلك وتحدد مبالغها بالتفصيل حتى اذا رجع الاعضاء من مدة التقاعد لا يبقى عليهم الا تحريرها والنظر في المضبطة التابعة لها * فيكون والحالة هذه صرف السنيور دي بزمارك للمجلس المذكور حادثا ثقيلا يدل على دوام الخلاف بينه وبين اهل المجلس بل على ازدياده والله يعلم كيف ينتهي ذلك * اما الاحوال الاخرى فكل شي على ما كان عليه وضيق المجال يلزمنا السكوت عنها *

اعلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير الاطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

يقال له الان اللوفر القديم وذلك في سنة ١٥٢٢ وفيه وضع احسن ما امكن جمعه من الصور والتماثيل وتحف الصنائع المعروفة في الدنيا وجلها جلب من ايطاليا حين كان نابوليون مستوليا عليها ولكن رد منها كثير على اهله * ومن ذلك قصر التولري وتفصيل ما فيه يغني عنه قولنا انه مقر لسلاطين فرنسا وانه فيه سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ومباطه كله من خشب الجوز المحكم الصنعة والالصاق بنته كاثارين دمديسي واتمه لويس الرابع عشر ثم سكنه لويس السادس عشر في سنة ١٧٨٧ وفي سنة ١٧٩٢ اقتحمه الناس والسلاح بايديهم ليقدموا عرضا للملك وهم على اهبة الفتنة فافضى الامر اخيرا الى ان قضوا عليه بالقتل كما مر . ثم تبوأه نابوليون قبل ان لقب سلطانا وبعده ايضا ثم عائلة البربون ولما كان لويس العاشر قارا فيه هجم الناس عليه وغلبوا على عساكره والجأوه الى النفي وذلك في سنة ١٨٣٠ . وفي سنة ١٨٤٠ هجموا فيه على لويس فيليب والجأوه الى الفرار فلحق باسلافه . وهو آخر من ملك من البربون ودام ملكه ثماني عشرة سنة . وقرات في بعض الاخبار انه لما هجم الناس عليه وجدوا في نفق دهليز القصر المذكور خمسة وثمانين الف زجاجة مملوة من الخمر الفاخر * ومن ذلك قصر « لوكسمبور » بني في سنة ١٥٩٤ وهو وان لم يكن بناؤه بديع الصنعة الا انه متين مهندم . وكان مقرا للويس الثامن عشر ثم جعل في زمن الفتنة سجنا ثم جعله نابوليون مجلسا خاصا وهو الان كذلك ويحضره السلطان بنفسه . وعنده حديقة عظيمة ينتابها اهل تلك الناحية وهي اكبر من حديقة السلطان . وفي طرفه رصد الكواكب بني في سنة ١٦٦٧ وحديقة صغيرة تجتمع فيها الرجال والنسآء في الصيف للرقص . وهذا الموضع وان يكن عاما الا انه يعرف بمحل طلبة العلم ولاجلهم يباح فيه للنسآء ان يتخلعن ويتفككن في الرقص وفي غيره يحضرهن الشرطة . ومن ذلك « هوتل دوفيل » انشئ في سنة ١٦٠٥ على عهد هنري الرابع ولكن لم تكمل محاسنه كما هو الان الا في سنة ١٨٣٦ . ومن ذلك قصر كاي درصي كان لويس العاشر يريد ان يجعله معرضا لبدائع الصنائع وكان نابوليون

/ تهمه الفرنساوية بانه كان ذا ضلع عليهم مع النمسا فتحزب جمهورهم عليه وحكموا عليه بالقتل فلما جيء به الى مقتله قدم غير جزع ولا وجل وكلم الناس بصوت جهير قائلا : « الا يا ايها الفرنسيس اني اموت بريئا من الذنوب التي تجنيتم بها علي واني اسامح جميع اعدآئي واتضرع الى الله تعالى ان تكون فرنسا العزيزة علي » .... فما كاد يتم قوله هذا الا وصرخ رئيس اهل الفتنة ويعرف باسم « صانتر » بان تضرب الطبول ويضرب عنقه فلما صعد المكان الذي اعد لقتله ضج القسيسون وهم يصرخون « يا ابن مار لويس اصعد الى السمآء » ثم بعد ان ضربت عنقه حملت جثته ودفنت في قبر ملئ جيرا وجعل حرس عند قبره الى ان بليت بالمرة . وفي هذه الساحة نحو خمسة وعشرين عمودا لها قبب في اعلاها وهي مضلعة مذهبة ولكل منها جناح ينقل فانوسين مذهبين وهي تظهر للناظر في الليل كانها ابراج نجوم . وطول هذه الساحة مائتان وثمانية واربعون ميترا وعرضها مائة وتسعة وستون . فاما حديقة القصر السلطاني فلا يحكم لها بالفضل لسعتها وعظمها وان تكن انيقة زهية وانما لكونها مجتمعا للناس فتراها مشحونة بالكراسي والمقاعد ينتابها المتكيسون والمتكيسات عند العصر وخصوصا في الاعياد وفيها تماثيل عديدة ومحل ينال فيها الطعام والشراب . ولهذه الحديقة درابزين من حديد جلي يطيف بها رؤوس رماحه مذهبة . وقيل ان الكراسي التي فيه مضمنة بمائة الف فرنك في العام . فاذا لم تقصد هذه الحديقة لتسرح ناظرك في محاسنها فذلك دليل على فساد مزاجك * الخامس عمود نابوليون الاول صنع على مثال عمود تراجان في رومية من الف ومائتي مدفع من نحاس كان قد غنمها السلطان المشار اليه من عساكر النمسا والروس . وقد نقش خارجه بصور الوقائع التي انتصر فيها وصور آلات الحرب يصعد الناس الى اعلاه لروية المدينة في مائة وست وسبعين درجة . وفي قنته تمثال نابوليون طوله احدى عشر قدما وارتفاع العمود مائة وخمس وثلثون وزنته ثلثمائة وستون الف رطل . ويقال لهذه الساحة « بلاس فندوم » باسم دوك فندوم ابن الملك هنري الرابع لزنية بدي بها

في ايام لويس الرابع عشر ، وفي يوم ميلاد نابليون الواقع في الخامس عشر من ءاب تاتي الناس باكاليل من زهر ويضعونها على الدرابزين المطيف بالعمود تذكارا لمآثره ، ولما دخلت عساكر الدول الاجنبية مدينة باريس كان من همتهم بادي بدء ان يزيحوه فلم يقدروا ، وكان من قبله تمثال من نحاس للويس الرابع عشر فازيح في سنة ١٧٩٢ ، قيل وكان اعظم تمثال صنع فان زنته بلغت ستين الف رطل * السادس السقائف او المعابر المسماة « باساج » وهي اسواق مسقفة بالزجاج ومبلطة بالرخام وعلى كلا الجانبين دكاكين بهية متناسقة الوضع يوجد فيها للبيع اغرب التحف واعجب الطرف والغالب ان ما يباع فيها يكون اغلى مما يباع في غيرها ، ومنها ما حيطانه مرصعة بالمرايا فيرى المار فيها شخصه ذات اليمين وذات الشمال ، وفي زمن الشتاء تغص بالرجال والنساء فهي ملجا لهم من المطر والبرد * السابع الغيضة المسماة « بوى دبولون » وهي عبارة عن ندحة من الارض واسعة ممتدة كلها شجر وحياض وفيها طرق رحيبة للعواجل يخرج اليها اهل الثروة والجمال في عواجلهم الفاخرة ولا سيما في الاحاد والاعياد والايام الثلثة التي مر ذكرها في جمعة الالام ، وفي هذه الغيضة حلت عساكر الانكليز عند فشل نابليون ، واعلم ان الغيضة في مفهوم الفرنساوية هي الارض التي تكون اشجارها متماسة الرءوس بحيث انك اذا جلست تحتها وقتك من المطر والشمس ، فاما عند الانكليز فهي قطعة من الارض يكون فيها شجرات معدودات ومرج تمرح فيه الماشية * فاما ما في باريس من الصروح الفاخرة والمباني السنية فمما لا يعد ولا يحصى ولكني اذكر منها اشهرها فمن ذلك القصر المسمى « باللوفر » وهو منقسم الى عدة اقسام ، الاول للتصاوير وهو يشتمل على الف واربعمائة وست صور من صنع اهل ايطاليا واسبانيا وفرنسا وهناك محل ءاخر يحوي اربعمائة وستا واربعين تصويرة من صنع مصوري اسبانيا خاصة ، ومن تلك التصاوير ما يبلغ طوله اكثر من عشر اذرع ومنه ما هو بديع الصفة حتى لا يمكن للناظر ان يكف عن الرنو اليه وجميع سقوف هذه المحال مزخرفة منقوشة ، وترى هناك كثيرا

من الرجال والنساء يصورون من بعض الصور المشهورة ، وقسته بخطواتي فكان طوله نحو سبعمائة وثمانين خطوة معتدلة وقست ما يشبهه بلندرة فلم يزد على مائتي خطوة ولم ار هناك الا صورة واحدة ، القسم الثاني للرسم وهو يشتمل على الف ومائتين وثمانية وتسعين رسما ، الثالث للاشياء العادية وهو يشتمل على الف ومائة تمثال وصنم ، الرابع للتماثيل الحديثة ، الخامس المنقوشات ، السادس للادوات الحربية كالسفن والمدافع وترى كل سفينة موضوعة في بيت من زجاج على مائدة من خشب نفيس وهناك صور مدن وقلاع بارزة مجسمة ، السابع للدراهم ، الثامن متحف لبدائع مصر ، التاسع متحف للاثوريين ، العاشر متحف لبدائع اميركا ، الحادي عشر متحف لبدائع الجزائر ، ورايت من جملة تلك الغرائب ملابس الملوك وسلاحهم من جملتها عدة اردية مطرزة وغير مطرزة كان يلبسها نابليون الاكبر وسروج خيله منها سرجان عربيان كان يركب عليهما بمصر ، ومن ذلك كتاب في الهندسة كان يطالع فيه دائما وهو بلا جلد وادوات كان يستصحبها في اسفاره ، ومن جملة هذه الغرائب ايضا سيف كان لشارلمان وطست غريب الصنعة جيء به من بلاد المسلمين ، وكان هذا الموضع في الزمن السابق مقرا لهنري الرابع المشهور بحسن السياسة والتدبير وقبل ان ولي الملك كان على دين البروتستانط فلما رءاه اهل باريس انه يصلح للملك لمآثره الجليلة وانه لا يقوم باعباء الملك غيره اختاروا توليته بشرط ان يدين بدين الكنيسة الرومانية فاجابهم الى ذلك وقال « لعمري ان باريس تساوي قداسا » ، ومع كونه كان بمنزلة والد لاهل فرنسا اجمعين وفي ايامه نسم الناس الراحة ورغد العيش لم يعدم من تصدى لقتله ، وكانت ولادة هنري الرابع في سنة ١٥٥٣ ووفاته في سنة ١٦١٠ ، وخلفه في الملك ابنه لويس الثالث عشر ، وهذا القصر كان دائما منفردا عن قصر الملك المسمى بقصر التيلري وكان في عزم الملك لويس فيليب ان يصله به فلم يتهيا له الى ان قام نابليون الثالث فجعلهما متصلين * قال في معجم الاوقات هذا الصرح الشهير كان مقرا للملك داغوبرت في سنة ٦٢٨ وفي عهد فرنسيس الاول وضع اساس المحل الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله اهل الحمد ومستحقه * وصلاته على صفوته * من خلقه محمد خيرته * وعلى ابرار عترته * وسلم تسليما * اما بعد فان احق من جنى ثمر الالباب * واقتطف زهر الاداب * متنزها في عقول الحكماء * متفكها في اقاويل العلماء * بالغا بهمته اعلى المراتب * خاطبا لنفسه اسنى المطالب مستقرا في ارفع ذروة * متمسكا باوثق عروة * من عرف للعلم حقه وفضله * وسلك به طرقه وسبله * واكرم في الله مثواه ونزله * وخص بالقرب ذويه واهله * فاستوجب من جميل الذكر * وجزيل الذخر * ما هو ازين في الدنيا وابقى في الاخرى كالسيد الامجد * والفذ الاوحد * حسنة الدنيا * وعلم العليا * وباني المكارم * وداري المظالم * رجل الخطب * وفارس الكتب * ابي الحسن علي ابن ابي الرجال الكاتب زعيم الكرم * وواحد الفهم * الذي نال الرياسه * وحاز السياسه * وانفرد بالبسط والقبض * واتحد في الابرام والنقض * عن سعي مشكور * وفضل مشهور * وعلم بالموارد والمصادر * ونظر في الاوائل والاواخر * وتتبع لاثار من سلف * من اهل القدر والشرف * وتقلب في مجالس الحكم * بين ذوي الاقدار والهمم * الى ان صار نسيج وحده * وقريع دهره * غير مدافع عن ذلك ولا منازع فيه فالحمد لله الذي اختصه بالجلالة * واستخلصه لشرف الحالة * وقدمه على

المتقدمين في الرتب * واقام به سوق العلم والادب * وجعل ذكره باقيا * وجده ساميا * وايده بالنصر والتوفيق * مما فيه رضى الخالق والمخلوق * وفضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم * وانا اطال الله بقاء السيد محروس النعمه * موهوب النعمه * موقى في دنياه ودينه * مشفعا بظنه ويقينه * قليل الانداد * كثير الحساد * وان لم اعلق من العلم الا بحاشية * ولا اخذت منه الا في ناحيه * لسوء المكان * وقلة الامكان * وزمانة الزمان وحدوث الحدثان * قبل ان اعلق بحبل عنايته * واحفظ واصير في حرم حمايته * فقد وجدت الشعر اكبر علوم العرب * واوفر حظوظ الادب * واحرى ان تقبل شهادته * وتمتثل ارادته * لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وروي لحكمة وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم ما تعلمته العرب الابيات من الشعر يقدمها الرجل امام حاجته فيستنزل بها اللئيم * ويستعطف بها الكريم * مع ما للشعر من عظم المزية * وشرف الابية * وعز الانفة * وسلطان القدرة * ووجدت الناس مختلفين فيه مختلفين عن كثير منه يقدمون ويوخرون * ويقلون ويكثرون * قد بوبوه ابوابا مبهمه * ولقبوه القابا متهمه * وكل واحد منهم ضرب في جهة وانتحل مذهبا هو فيه امام نفسه وشاهد دعواه * فجمعت احسن ما قاله كل واحد منهم في كتابه * ليكون العمدة في محاسن الشعر وادابه * ان شاء الله تعالى * وعولت في اكثره على قريحة نفسي ونتيجة خاطري خوف التكرار * ورجاء الاختصار * الا ما تعلق بالخبر وضبطته الرواية فانه لا سبيل الى تغيير شيء من لفظه ولا معناه ليوتى بالامر على وجهه فكل ما لم اسنده الى رجل معروف باسمه ولا احلت فيه على كتاب بعينه فهو من ذلك الا ان يكون متداولا بين العلماء لا يختص به واحد منهم دون الاخر وربما نحلته احد العرب * وبعض اهل الادب * تسترا بينهم * ووقوعا دونهم * بعد ان قرنت كل شكل بشكله * ورددت كل فرع الى اصله * وبينت للناشي المبتدي وجه الصواب فيه * وكشفت عنه لبس الارتياب به * حتى اعرف باطله من حقه * واميز كذبه من صدقه * ولم اسم كتابي